

الدر المنثور

وأخرج ابنه عن ابن حليس قال : قال عيسى : إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستكمالته عند الشهوات .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جعفر بن برقان قال : كان عيسى يقول : اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتها بعملتي فلا فقير أفقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسيء بي صديقي ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني .

وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال : في كتب الحواريين إذا سلك بك سبيل البلاء فاعلم أنه سلك بك سبيل الأنبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل أهل الرخاء فاعلم أنه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم .

وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال : قال عيسى : انما أبعثكم كالكبش تلتقطون خراف بني إسرائيل فلا تكونوا كالذئاب الضواري التي تخطف الناس وعليكم بالخرافان ما لكم تأتون عليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية . وقال عيسى : يا ابن آدم اعمل بأعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء فإن لم يكن حبا في ^ا ما أغنى ذلك عنك شيئا .

وقال عيسى للحواريين : إن إبليس يريد أن يخلكم فلا تقفوا في بخله . وأخرج أحمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال : بلغنا أن عيسى عليه السلام قال : يا معشر الحواريين ادع ^ا أن يخفف عني هذه السكره - يعني الموت - ثم قال عيسى : لقد خفت الموت خوفا أوقفني مخافتي من الموت على الموت .

وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى : قد كنتم فيما هو أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب ^ا أن يوسع وسع .

وأخرج أحمد عن وهب قال : قال المسيح عليه السلام : أكثروا ذكر ^ا وحمده وتقديسه وأطيعوه فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان ^ا تبارك وتعالى راضيا عليه أن يقول : اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا إلهي .

وأخرج أحمد عن أبي الجلد أن عيسى عليه السلام قال للحواريين : بحق